فضل التسامح والعفو والصفح وكظم الغيظ

تنبيه

- الأحاديث المنقولة من صحيح البخاري
على طبعة: البغا
- والأحاديث المنقولة من صحيح مسلم
على طبعة: محمد بن فؤاد بن عبد الباقي

المقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي قال الله فيه:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ ﴾

[آل عمران: ١٥٩]

وأشهد أن لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.

أما بعد:

فإن المرء في هذه الحياة الدنيا (دار الابتلاء) مهما حاول الاعتدال في تعامله مع الناس، والسلامة من أذاهم، القولي والفعلي، فلن يَسْتَتِبَّ له الأمر؛ لاختلاف معادنهم، كما قال صلى الله عليه وسلم: «النَّاسُ مَعَادِنَ، كَمَعَادِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ...»[رواه مسلم عن أبي هريرة]، فلربما وجد جفوة من صديق، أو حِدَّة في القول من جارٍ.

ولو سَلِمَ من ذلك أحدٌ، لَسَلِمَ منه أصدق الناس، وأعدلهم، وأكثرهم حلماً، وعطفاً، وشفقةً بهم، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي لاقى منهم الأذى، والطرد، والرجم، حتى سال الدم من قدميه الشـــريفتين صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك يأتيه مَلَك الجبال، فيقول له: إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ، فيردُّ عليه من قال الله فيه:

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾، قائلاً: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْـــرِكُ بِهِ شَيْئًا»[متفق عليه، عن عائشة].

وما ذاك إلَّا امتثالاً لقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾.

وما قصة ذلكم الأعرابي منكم ببعيد، الذي لم يقتصـــر تعدِّيه على النبي صلى الله عليه وسلم، بالقول فحسب، بل سبقه بالفعل، فجذبه بردائه جذبة شديدة، بَانَ أثرها على صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم، ومع ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم، فيضحك له، ثم يأمر له بعطاء[متفق عليه، عن أنس].

ولم يغضب النبي صلى الله عليه وسلم، لنفسه قطّ، بل كان غضبه لله، وهو أشرف البشر صلى الله عليه وسلم.

وليس إلى السلامة باب، إلا أن نتخلَّق بهذه الصفات العظيمة التي تنجو بصاحبها إلى شاطئ الأمن والأمان، لاسيما أن الله امتدح أصحابها

بقـــولـــــه: ـــ : ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

ولقد حضَّ الإسلام على الإصلاح بين المتخاصمين، وأجاز الكذب في ذلك؛ لما يترتب على ذلك من مصالح عامَّة، تُذهب الحقد والبغضاء، والعداوة والشحناء، وسفك الدماء، ويحلُّ مكانها الحبُّ والوئام، والسلامة والأمان، ويكون ذلك بالعفو، والتسامح، وكظم الغيظ، فيحصل الخير الكثير، والابتعاد عن الشـــر المستطير؛ «فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

ولذا: جمعتُ هذا البحث المتواضع، من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وسميته:

«فضل التسامح والعفو والصفح وكظم الغيظ»؛ ليكون لك أخي القارئ عوناً بعد الله في التحلِّي بتلك الأخلاق العالية.

فالله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يرزقني وإخواني العلم النافع، والعمل الصالح.

كما أسأله تعالى أن يجعلنا مفاتيح للخير، مغاليق للشـــر، إن ربي لسميع الدعاء.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو إبراهيم/
محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي
الحديدة–مسجد السنة

الفصل الأول

الآيات القرآنية

١- قال الله تعالى:

﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾.

[البقرة: ٨٣]

٢- وقال تعالى:

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُواْ وَٱصْفَحُواْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾.

[البقرة: ١٠٩]

٣- وقال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

[البقرة: ١٧٨]

٤- وقال تعالى:

﴿ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[البقرة: ١٩٥]

٥- وقال تعالى:

﴿ وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ۚ وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾.

[البقرة: ٢٣٧]

٦- وقال تعالى:

﴿ قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ ﴾.

[البقرة: ٢٦٣]

٧- وقال تعالى:

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ

ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾.

[آل عمران: ١٠٣-١٠٥]

٨- وقال تعالى:

﴿ وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[آل عمران: ١٣٣-١٣٤]

٩- وقال تعالى:

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾.

[آل عمران: ١٥٩]

١٠- وقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

[آل عمران: ٢٠٠]

١١- وقال تعالى:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴾.

[النساء: ٣٥]

١٢- وقال تعالى:

﴿ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

[النساء: ١١٤]

١٣- وقال تعالى:

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾.

[النساء: ١٢٨-١٢٩]

١٤- وقال تعالى:

﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾.

[النساء: ١٤٩]

١٥- وقال تعالى:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[المائدة: ١٣]

١٦- وقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ۚ قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾.

[المائدة: ١٥-١٦]

١٧- وقال تعالى:

﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ﴾.

[المائدة: ٤٥]

١٨- وقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ يُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[المائدة: ٥٤]

١٩- وقال تعالى:

﴿ لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟ إِذَا مَا ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّءَامَنُوا۟ ثُمَّ ٱتَّقَوا۟ وَّأَحْسَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾.

[المائدة: ٩٣]

٢٠- وقال تعالى:

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾.

[الأنعام: ٣٣-٣٤]

٢١- وقال تعالى:

﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

[الأعراف: ١٩٩-٢٠٠]

❖ **قال ابن كثير (٤٨٨/٦) طبعة: "أولاد الشيخ":**

(... قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾: أمره الله بالعفو، والصفح عن المشـــركين، عشر سنين، ثم أمره بالغلظة عليهم، واختار هذا ابن جرير).

٢٢- وقال تعالى:

﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾.

[الأنفال: ١]

٢٣- وقال تعالى:

﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾.

[يونس: ٢٦]

٢٤- وقال تعالى:

﴿ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ٨٩ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِي قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٩٠ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ٩١ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾.

[يوسف: ٨٩-٩٢]

❖ لطيفة:

(ذكر بعض العلماء عند ذكر يوسف عليه الصلاة والسلام نِعَمَ الله عليه، وكان أبوه، وأمه، وإخوته حاضرين، فقال: ﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ ... ﴾، قالوا: ولم يذكر الجُبَّ؛ لكي لا يُحزنهم على ظلمهم؛ وذلك لعظيم عفوه).

٢٥- وقال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾.

[الرعد: ٢٢]

٢٦- وقال تعالى:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴾.

[الحجر: ٨٥]

٢٧- وقال تعالى:

﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[الحجر: ٨٨]

٢٨- وقال تعالى:

﴿ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ۗ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾.

[النحل: ٩٦]

٢٩- وقال تعالى:

﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾.

[النحل: ١٢٦-١٢٨]

٣٠- وقال تعالى:

﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾.

[الإسراء: ٥٣]

٣١- وقال تعالى:

﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴾.

[طه: ١٣٠]

٣٢- وقال تعالى:

﴿ ... فَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ ٣٤ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾.

[الحج: ٣٤-٣٥]

٣٣- وقال تعالى:

﴿ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ٩٦ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴾.

[المؤمنون: ٩٦-٩٨]

٣٤- وقال تعالى:

﴿ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾.

[النور: ٢٢]

٣٥- وقال إبراهيم عليه الصلاة والسلام:

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[الشعراء: ٨٧-٨٩]

٣٦- وقال تعالى:

﴿أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

[القصص: ٥٤]

٣٧- وقال لقمان الحكيم لابنه:

﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾.

[لقمان: ١٧]

٣٨- وقال تعالى:

﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.

[الصافات: ٨٣-٨٤]

٣٩- وقال تعالى:

﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

[الزمر: ١٠]

٤٠- وقال تعالى:

﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾.

[فصلت: ٣٤-٣٦]

٤١- وقال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴾.

[الشورى: ٣٧]

٤٢- وقال تعالى:

﴿ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾.

[الشورى: ٤٠-٤٣]

٤٣- وقال تعالى:

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾.

[الزخرف: ٨٧-٨٩]

٤٤- وقال تعالى:

﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴾.

[الجاثية: ١٤]

٤٥- وقال تعالى:

﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾.

[الفتح: ٢٩]

٤٦- وقال تعالى:

﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾.

[الحجرات: ٩-١٠]

٤٧- وقال تعالى:

﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾.

[ق: ٣٩-٤٠]

٤٨- وقال تعالى:

﴿ ... وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾.

[النجم: ٣١]

٤٩- وقال تعالى:

﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾.

[الرحمن: ٦٠]

٥٠- وقال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴾.

[الحشر: ١٠]

٥١- وقال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾.

[التغابن: ١٤]

٥٢- وقال تعالى:

﴿ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلٗا ﴾.

[المعارج: ٥]

٥٣- وقال تعالى:

﴿ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ﴾.

[المزمل: ١٠]

٥٤- وقال تعالى:

﴿ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾.

[البلد: ١١-١٨]

٥٥- وقال تعالى:

﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾ ﴾.

[العصر: ١-٣]

الفصل الثاني

الأحاديث النبوية

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قال صلى الله عليه وسلم:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه، لَا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَينَكُمْ».

رواه: مسلم رقم: ٥٤.

٢- وَعَنْهُ أَيْضاً رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
«إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا؛ وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٧١٧، ومسلم رقم: ٢٥٦٣.

٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
«لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٧١٨، ومسلم رقم: ٢٥٥٩.

٤- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«المُؤْمِنُ لِلمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ؛ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا»، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِه».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٦٨٠، ومسلم رقم: ٢٥٨٥.

٥- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«مَثَلُ المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ: كَمَثَلُ الجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ، وَالحُمَّى».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٦٦٥، ومسلم رقم: ٢٥٨٦.

٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ».

رواه: مسلم رقم: ٢٥٨٨.

٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال:

«تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ: يَومَ الِاثْنَيْنِ، وَيَومَ الخَمِيسِ؛ فَيَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ

عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

رواه: مسلم رقم: ٢٥٦٥.

٨- وَعَنْهُ أيضاً رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا -وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ- بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ».

أخرجه: مسلم رقم: ٢٥٦٤.

٩- وَعَنْهُ أيضاً رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً، أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ. فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ؛ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

رواه: مسلم رقم: ٢٥٥٨.

١٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ: لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ».

أخرجه: البخاري رقم: ٢٣١٠، ومسلم رقم: ٢٥٨٠.

١١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:«رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى».

أخرجه: البخاري رقم: ١٩٧٠، كتاب: البيوع، باب: ١٦.

١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«خَمْسٌ تَجِبُ لِلمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ:

- رَدُّ السَّلَامِ،
- وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ،
- وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ،
- وَعِيَادَةُ المَرِيضِ،
- وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ».

أخرجه: البخاري رقم: ١١٨٣، ومسلم رقم: ٢١٦٢.

● وفي رواية لمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِـــتٌّ...» وزاد: «وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ».

١٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِـــيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

رواه: مسلم رقم: ٢٨١٢.

١٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَـــتْ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَرَأَيْـــتَ إِنْ عَلِمْـــتُ أَيُّ لَيْلَـــةٍ لَيْلَـــةُ القَـــدْرِ، مَـــا أَقُـــولُ فِيهَـــا؟ قَـــالَ: «قُولِي: اللهُمَّ! إِنَّكَ عُفُوٌّ، كَرِيمٌ، تُحِبُّ العَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

أخرجه: الترمذي رقم: ٣٥١٣، وابن ماجه رقم: ٣٨٥٠.

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الترمذي" رقم: ٣٥١٣، طبعة: مكتبة المعارف.

١٥- عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليـــه وســـلم قَالَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رُءُوسِ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللهُ مِنَ الحُورِ العِينِ مَا شَاءَ».

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٧٧٧، وابن ماجه رقم: ٤١٨٦.

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٤٧٧٧، طبعة: مكتبة المعارف.

١٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِقَومٍ يَرْفَعُونَ حَجَرًا، فَقَالَ: «مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟». فَقَالُوا: يَرْفَعُونَ حَجَرًا؛ يُرِيْدُونَ الشِّدَّةَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَفَلَا أَدُلُّكُم عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدَّ مِنْهُ؟ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

وفي رواية: أَنَّ النَبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِقَومٍ يَصْطَرِعُونَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فُلانٌ الصِّرِّيعُ، مَا يُصَارِعُ أَحَداً إِلَّا صَرَعَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أَدُلُّكُم عَلَى مَنْ هُوَ أَشَدَّ مِنْهُ؟ رَجُلٌ ظَلَمَهُ رَجُلٌ، فَكَظَمَ غَيظَهُ، فَغَلَبَهُ، وَغَلَبَ شَيطَانَهُ، وَغَلَبَ شَيطَانَ صَاحِبِهِ».

أخرجه: البزار في مسنده (٢/٤٣٨-٤٣٩)(٢٠٥٣).

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٢٩٥.

١٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ العَرَبِ قَالَ: زَحَمْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَينٍ، وَفِي رِجْلِي نَعْلٌ كَثِيفَةٌ، فَوَطِئْتُ بِهَا عَلَى رِجْلِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَنَفَحَنِي نَفْحَةً بِسَوْطٍ فِي يَدِهِ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللهِ، أَوْجَعْتَنِي». قَالَ: فَبِتُّ لِنَفْسِي لائِماً، أَقُولُ: أَوْجَعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم. قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ كَمَا يَعْلَمُ اللهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا رَجُلٌ يَقُولُ: أَيْنَ فُلانٌ؟ قَالَ: قُلتُ: هَذَا وَاللهِ الَّذِي كَانَ مِنِّي بِالأَمْسِ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ، وَأَنَا مُتَخَوِّفٌ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّكَ وَطِئْتَ بِنَعْلِكَ عَلَى رِجْلِي بِالأَمْسِ، فَأَوْجَعْتَنِي، فَنَفَحْتُكَ نَفْحَةً بِالسَّوطِ، فَهَذِهِ ثَمَانُونَ نَعْجَةً، فَخُذْهَا بِهَا».

أخرجه: الدارمي (١/٣٤-٣٥).

- وجوَّد إسناده الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٠٤٣.

١٨- عَنْ أَبِي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ».

أخرجه: البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد،

وأبو داود، والحاكم، وابن سعد في "الطبقات"، والبيهقي في "الشعب".

● وصحَّحه الحاكم، والذهبي، والعراقي، والعلامة ابن الوزير اليماني، والألباني كما في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٢٨.

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ البَيْعِ، سَمْحَ الشِّرَاءِ، سَمْحَ القَضَاءِ».

أخرجه: الترمذي، والحاكم.

● وذكره الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٨٩٩، وفي "صحيح الجامع" رقم: ١٨٨٨.

٢٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم: «اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ»[١].

أخرجه: الإمام أحمد رقم: ٢٢٣٣، طبعة: شعيب.

● وصححه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ١٧٤٩، وفي "صحيح الجامع" رقم: ٩٨٤.

٢١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قال: قال صلى الله عليه وسلم:

---

(١) هذا الحديث هو سبب جمع هذه الرسالة.

«مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمُ أَجْرًا عِنْدَ اللهِ، مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ كَظَمَهَا عَبْدٌ، ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ».

أخرجه: ابن ماجه رقم: ٤٢٦٤.

● قال الشيخ مقبل / في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (٢/٢٥٧)، الطبعة الجديدة لدار الآثار: (هذا حديث صحيح، رجاله رجال الصحيح).

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في تعليقه على "سنن ابن ماجه" (٤/٢٠٣)، طبعة مكتبة المعارف.

❖ وأخرجه أحمد (٢/١٢٨)، وهذا لفظه:

«مَا تَجَرَّعَ عَبْدٌ جَرْعَةً أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى».

● قال الشيخ مقبل / في نفس الموضع:

(على شرط الشيخين).

٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ عَنْ ستٍّ خِصَالٍ» وَمِنْهَا: «قَالَ: فَأَيُّ عِبَادِكَ أَعَزُّ؟ قَالَ: الَّذِي إِذَا قَدَرَ، غَفَرَ».

أخرجه: ابن حبان، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"، والديلمي، وابن عساكر في "تأريخ دمشق".

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٣٥٠.

٢٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: قال صلى الله عليه وسلم:

«أَدْخَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ رَجُلًا؛ كَانَ سَهْلًا مُشْتَرِيًا، وَبَائِعًا، وَقَاضِيًا، وَمُقْتَضِيًا».

أخرجه: البخاري في "التأريخ الكبير" ، وأحمد، والنسائي، وابن ماجه، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"، والطيالسي في "مسنده".

- وذكره الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١١٨١، وفي "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ١٧٤٣.

٢٤- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«أفضل الإيمان: الصَّبر، و السَّماحة».

أخرجه: الديلمي.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٩٥ بشواهده، وفي "صحيح الجامع" رقم: ١٠٩٧.

٢٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

«كُلُّ مَخْمُومِ القَلبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ».

قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ القَلبِ؟ قَالَ:

«هُوَ: التَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ».

أخرجه: ابن ماجه رقم: ٤٢١٦، وابن عساكر.

- وصحَّحه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٤٨.

٢٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ وَأَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«● أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللهِ: أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ،

- وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ:
  - سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ،
  - أَوْ تَكْشِفَ عَنْهُ كُرْبَةً،
  - أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيناً،
  - أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ جُوعاً.

● وَلَئِنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا المَسْجِدَ – يعني: مَسْجِدَ المَدِيْنَةِ– شَهْراً.

● وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ.

● وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ، وَلَو شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ، مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ رَجَاءً يَومَ القِيَامَةِ.

● وَمَنْ مَشَى مَعَ أَخِيْهِ فِي حَاجَةٍ، حَتَّى تَتَهَيَّأَ لَهُ، أَثْبَتَ اللهُ قَدَمَهُ يَومَ تَزُولُ الأَقْدَامُ.

● وَإِنَّ سُوءَ الخُلُقِ يُفْسِدُ العَمَلَ، كَمَا يُفْسِدُ الخَلُّ العَسَلَ».

أخرجه: الطبراني في "الكبير" ، وابن عساكر في "التأريخ"، وابن أبي الدنيا في "قضاء الحوائج"، وأبو إسحاق المزكي في "الفوائد المنتخبة".

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٠٦.

٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ، فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ:

«مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ، يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ، يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ، يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً، خَيْرًا، وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

أخرجه: البخاري رقم: ١٤٠٠ و٦١٠٥، ومسلم رقم: ١٠٥٣.

٢٨- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

(عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ، أَوْ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ):

«مَنْ لَمْ يَشْكُرِ القَلِيلَ، لَمْ يَشْكُرِ الكَثِيرَ.

وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ، لَمْ يَشْكُرِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ.

وَالجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالفُرْقَةُ عَذَابٌ».

أخرجه: الإمام أحمد.

- وصحَّحه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٦٦٧.

٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«كَانَ تَاجِرٌ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا، قَالَ لِفِتْيَانِهِ: تَجَاوَزُوا عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا؛ فَتَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُ».

أخرجه: البخاري رقم: ١٩٧٢، ومسلم رقم: ١٥٦٢.

٣٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«مَنْ كَانَ سَهْلًا، هَيِّنًا، لَيِّنًا؛ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

أخرجه: الحاكم، والبيهقي، والطبراني في "الأوسط"، والعقيلي.

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجـــامع" رقـــم: ٦٤٨٤، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٣٨.

٣١- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ:قال صـــلى الله عليـــه وسلم:

«مَنْ لَا يَرْحَمْ، لَا يُرْحَمْ. وَمَنْ لَا يَغْفِرْ، لَا يُغْفَرْ لَهُ».

أخرجه: الإمام أحمد، والطبراني في "الكبير".

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٦٥٩٨-٦٦٠٠، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٨٣.

● وجملة: «مَنْ لَا يَرْحَمْ، لَا يُرْحَمْ» متفق عليها، من حديث أبي هريرة ، وجرير بن عبد الله رضي الله عنهما.

٣٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«ثَلَاثٌ -وَالَّذي نَفْســـي بِيَدِه- إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ:

● لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ؛ فَتَصَدَّقُوا.

● وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ، إِلَّا زَادَهُ اللهُ بِهَا عِزًّا يَوْمَ القِيَامَةِ.

● وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ».

أخرجه: الأئمة الثلاثة في مسانيدهم: أحمد، وأبو يعلى، والبزار.

● وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٢٤٦٢):

(صحيحٌ لغيره).

٣٣- عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ:

● مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ.

● وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً، صَبَرَ عَلَيْهَا، إِلَّا زَادَهُ اللهُ عِزًّا؛ فَاعْفُوا، يُعِزَّكُمُ اللهُ.

● وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ، إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ...».

أخرجه: الإمام أحمد، والترمذي.

● وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٢٤٦٣):

(صحيح لغيره).

٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنه، قَالَتْ: ... مَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ ... .

أخرجه: البخاري رقم: ٥٧٧٥، ومسلم رقم: ٢٣٢٧.

هل أنت تُحِبُ أن يُعفى عنك؟ فأحِبَّه لغيرك!

٣٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

أخرجه: البخاري رقم: ١٣، ومسلم رقم: ٤٥.

٣٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ، وَالصَّلَاةِ، وَالصَّدَقَةِ؟»، قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ».

أخرجه: أبو داود، والترمذي، وابن حبان.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٨١٤.

٣٧- عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ».

أخرجه: الترمذي، والبزار.

- وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" تحت رقم (٢٨١٤):

(حسنٌ لغيره).

٣٨- عَنْ أَبِي عِنَبَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّ للهِ تَعَالَى آنِيَةً مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَآنِيَةُ رَبِّكُمْ: قُلُوبُ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ، وَأَحَبُّهَا إِلَيْهِ: أَلْيَنُهَا، وَأَرَقُّهَا».

أخرجه: الطبراني في "الكبير".

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٢١٦٣، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٦٩١.

٣٩- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّ اللهَ يَطَّلِعُ عَلَى عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلمُؤْمِنِيْنَ، وَيُمْلِي لِلكَافِرِيْنَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الحِقْدِ بِحِقْدِهِم، حَتَّى يَدَعُوهُ».

أخرجه: الطبراني في "الكبير".

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٨٩٨، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١١٤٤.

٤٠- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«إِنَّ اللهَ لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ».

أخرجه: ابن ماجه.

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٨١٩، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٥٦٣.

٤١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَفُوٌّ، يُحِبُّ العَفْوَ».

أخرجه: أحمد، والحاكم، والبيهقي.

وأخرجه ابن عدي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٧٧٩، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٦٣٨.

٤٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَمْ نَعْفُو عَنِ الخَادِمِ؟ فَصَمَتَ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيهِ الكَلَامَ، فَصَمَتَ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ:

«اعْفُوا عَنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً».

أخرجه: أحمد (٢/٩٠-١١١)، وأبو داود رقم: ١٥٦٤، والترمذي.

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٨٨.

٤٣- وَعَنْهُ أَيضاً رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«ارْحَمُوا، تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا، يَغْفِرِ اللهُ لَكُمْ، وَوَيْلٌ لِأَقْمَاعِ القَوْلِ، وَوَيْلٌ لِلمُصِرِّينَ؛ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»

رواه: البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد، وعبد بن حُميد في "المنتخب"، والفَسَوي في "التأريخ"، والبيهقي في "الشعب".

- وصحَّحه الشيخ الألباني في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٨٢، وقال: ("الأقماع": الذين يستمعون القول، ولا يَعُونَهُ، ولا يعملون به).

٤٤- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«حُرِّمَ عَلَى النَّارِ كُلُّ هَيِّنٍ، لَيِّنٍ، سَهْلٍ، قَرِيبٍ مِنَ النَّاسِ».

أخرجه: الإمام أحمد.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٣١٣٥، وانظر "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٣٨.

٤٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«الإِيمَانُ: الصَّبْرُ، وَالسَّمَاحَةُ».

أخرجه: أبو يعلى في "مسنده"، والطبراني في "مكارم الأخلاق".

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٢٧٩٥، وانظر "السلسلة الصحيحة" رقم: ٥٥٤، و"المشكاة" رقم: ٤٦.

٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ البَيْنِ؛ فَإِنَّهَا الحَالِقَةُ».

أخرجه: الترمذي.

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٢٦٨٣، وانظر "المشكاة" رقم: ٥٠٤١.

٤٧- عَنْ عِيَاضٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«... أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ:
- ذُو سُلطَانٍ مُقْسِطٌ، مُتَصَدِّقٌ، مُوَفَّقٌ.
- وَرَجُلٌ رَقِيقُ القَلبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ.
- وَعَفِيفٌ، مُتَعَفِّفٌ، ذُو عِيَالٍ...».

أخرجه: مسلم رقم: ٢٨٦٥.

٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا: أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، المُوَطَّؤونَ أَكْنَافاً، الَّذِيْنَ يَأْلَفُونَ، وَيُؤْلَفُونَ، وَلَا خَيْرَ فِيْمَنْ لَا يَأْلَفُ، وَلَا يُؤْلَفُ».

أخرجه: الطبراني في "الأوسط"، وأبو نعيم.

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٢٣١، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٧٥١.

٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الأُمَمِ».

فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا دَاءُ الأُمَمِ؟ قَالَ:

«الأَشَرُ، وَالبَطَرُ، وَالتَّكَاثُرُ، وَالتَّنَاجُشُ فِي الدُّنْيَا، وَالتَّبَاغُضُ، وَالتَّحَاسُدُ، حَتَّى يَكُونَ البَغْيُ».

أخرجه: الحاكم (١٦٨/٤)، والطبراني في "الأوسط" رقم: ٩١٧٣.

- كما في "السلسلة الصحيحة" للشيخ الألباني / رقم: ٦٨٠.

٥٠- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ: الحَسَدُ، وَالبَغْضَاءُ، هِيَ الحَالِقَةُ، حَالِقَةُ الدِّينِ، لَا حَالِقَةُ الشَّعَرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ، إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

أخرجه: الإمام أحمد، والإمام الترمذي، والضياء.

- كما في "صحيح الجامع" رقم: ٣٣٦١، و"السلسلة الصحيحة" تحت رقم: ٦٨٠، و"الإرواء" رقم: ٧٧٧، و"مشكلة الفقر" رقم: ٢٠.

٥١- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا؛ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ».

أخرجه: أحمد، والضياء.

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٥٧١٢، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٢٧٣.

٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَصَلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ».

أخرجه: البخاري في "التأريخ الكبير"، والبيهقي في "شعب الإيمان".

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٥٦٤٥، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٤٨.

٥٣- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«...لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ اللهُ».

أخرجه: البخاري في "الأدب المفرد"، وأحمد، وابن ماجه، والطبراني في "الصغير".

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٤٠٧٢.

٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَاتَ، دَخَلَ النَّارَ».

أخرجه: أبو داود.

● وقال الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" رقم (١٣٢٣):

(هذا حديث صحيح، على شرط الشيخين).

٥٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:
«أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَكُونُوا إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ اللهُ».

رواه: النسائي في "الكبرى"، وابن ماجه رقم: ٣٢٥٢، وأبو الحسن الحربي في "الحربيات"، وابن عدي في "الكامل".

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٥٠١.

٥٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ[1]، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي العِضَاهِ؛ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَحْتَ سَمُرَةٍ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ،

(١) نوع من أنواع الشجر.

قَالَ جَابِرٌ: فَنمْنَا نَوْمَةً، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُونَا، فَجِئْنَاهُ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلتًا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قُلتُ: اللهُ. فَهَاهُوَ جَالِسٌ».

ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

أخرجه: البخاري رقم: ٣٩٠٥، ومسلم رقم: ٨٤٣، كتاب: "الفضائل"، وفي "صلاة الخوف".

٥٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ نَجْرَانِيٌّ، غَلِيظُ الحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَبَذَهُ بِرِدَائِهِ جَبْذَةً شَدِيدَةً؛ نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَقَدْ أَثَّرَتْ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ؛ مِنْ شِدَّةِ جَبْذَتِه، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

أخرجه: البخاري رقم: ٢٩٨٠ و٥٤٧٢ و٥٧٣٨، ومسلم رقم: ١٠٥٧.

٥٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ

اللهِ. وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ، فَيَنْتَقِمَ للهِ عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجه: الإمام مسلم في "صحيحه" رقم: ٢٣٢٨.

٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم: «مَا رُزِقَ عَبْدٌ خَيْراً لَهُ، وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

أخرجه: الحاكم.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٥٦٢٦، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٤٤٨.

٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم مَكْتُوبٌ فِي الإِنْجِيْلِ: لَا فَظٌّ، وَلَا غَلِيْظٌ، وَلَا سَخَّابٌ[1] بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، بَل يَعْفُو وَيَصْفَحُ.

أخرجه: الحاكم (٢/٦١٤)، وابن عساكر.

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٤٥٨.

٦١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ: ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، فَأَدْمَوْهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: اللهُمَّ! اغْفِرْ لِقَوْمِي؛ فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

---

(١) أي: لا يرفع صوته بالأسواق.

أخرجه: البخاري رقم: ٣٢٩٠، ومسلم رقم: ١٧٩٢.

٦٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه، قَالَ: لَـــمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آثَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُنَاسًا فِي القِسْمَةِ؛ فَأَعْطَى الأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الإِبِلِ، وَأَعْطَى عُيَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أُنَاسًا مِنْ أَشْرَافِ العَرَبِ، فَآثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي القِسْمَةِ، قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ إِنَّ هَذِهِ قِسْمَةً مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ. فَقُلتُ: وَاللهِ لَأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم. فَأَتَيْتُهُ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ:

«فَمَنْ يَعْدِلُ، إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟! رَحِمَ اللهُ مُوسَى، قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هَذَا، فَصَبَرَ».

أخرجه: البخاري رقم: ٢٩٨١، ومسلم رقم: ١٠٦٢.

٦٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ:قال صـــلى الله عليـــه وســـلم:

«مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ، كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ،

وَمَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ،

وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَى اللهِ، قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ».

أخرجه: أبو يعلى في "مسنده" (٣/١٠٧١)، والضياء في "المختارة"، والدولابي في "الكُنى" (١/١٩٤-١٩٥) و(٢/٤٤)، وأبو عثمان النجيرمي في "الفوائد".

- ذكره الشيخ الألباني / في "السلسة الصحيحة" رقم: ٢٣٦٠.

٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«وَالّذِي نَفْسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِه، لَيَنْزِلَنَّ عِيْسَى بْنُ مَرْيَمَ إِمَاماً مُقْسِطاً، وَحَكَماً عَدْلاً، فَلَيَكْسِرَنَّ الصَّلِيْبَ[1]، وَلَيَقْتُلَنَّ الخِنْزِيْرَ، وَلَيُصْلِحَنَّ ذَاتَ البَيْنِ، وَلَيُذْهِبَنَّ الشَّحْنَاءَ، وَلَيُعْرَضَنَّ عَلَيْهِ المَالَ، فَلَا يَقْبَلُهُ، ثُمَّ لَئِنْ قَامَ عَلَى قَبْرِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ لَأَجَبْتُهُ.

أخرجه: أبو يعلى في "مسنده" (٤/١٥٥٢).

- وجوَّد إسناده الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧٣٣.
- وأصله في "الصحيحين" إلا بعض الجُمَل.

٦٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ: أَيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:

---

(١) جنس الصليب، والخنزير.

«أَنْ تُدْخِلَ عَلَى أَخِيْكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمُهُ خُبْزًا».

أخرجه: الأصبهاني في "الترغيب".

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧١٥.

٦٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى صَدَقَةٍ يُحِبُّ اللهُ مَوْضِعَهَا؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ، يُحِبُّ اللهُ مَوْضِعَهَا».

أخرجه: الأصبهاني في "الترغيب".

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٦٤٤.

٦٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ: إِصْلَاحُ ذَاتِ البَيْنِ».

أخرجه: البخاري في "التأريخ الكبير"، وعبد بن حُميد في "المنتخب"، والبزار رقم: ٢٠٥٩، والطبراني في "الكبير"، والقضاعي.

- وقال الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم (٢٦٣٩):

(حسنٌ لغيره).

- وهو في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٨١٧.

٦٨- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ:

الَّذِيْنَ إِذَا رُؤُوا، ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى.

وَإِنَّ شِرَارَ عِبَادِ اللهِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ:

المَشَّاؤُونَ بِالنَمِيْمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، البَاغُونَ لِلبُرَآءِ العَنَتَ».

أخرجه: الخرائطي في "مساوئ الأخلاق".

- وذكره الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٨٤٩.

٦٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: قُلتُ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: فَقَالَ:

«الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الأَمْثَلُ، فَالأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا؛ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ؛ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ البَلَاءُ بِالعَبْدِ؛ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِـــي عَلَى الأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

أخرجه: الإمام أحمد، والدارمي، والترمذي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم.

- وجوَّد إسناده الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٣.

٧٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيُبْتَلَى بِالفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُهُمْ إِلَّا العَبَاءَةَ يُحَوِّيهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرَحُ بِالبَلَاءِ، كَمَا يَفْرَحُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ».

أخرجه: البخاري في "الأدب المفرد" رقم: ٥١٠، وابن ماجه رقم: ٤٠٢٤، وابن سعد (٢/٢٠٨)، والحاكم (٤/٣٠٧).

- وقال الحاكم، والذهبي، والألباني رحمة الله عليهم:

(صحيحٌ على شرط مسلم)، كما في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٤٤.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٣٤٠٣) بلفظ:

«أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً: الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ العُلَمَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالقَمْلِ، حَتَّى يَقْتُلَهُ، وَيُبْتَلَى أَحَدُهُم بِالفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا العَبَاءَةَ يَلْبَسُهَا، وَلَأَحَدِهِم كَانَ أَشَدُّ فَرَحاً بِالبَلَاءِ، مِن أَحَدِكُم بِالعَطَاءِ».

٧١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رُفِعَ إِلَيْهِ شَيْءٌ فِيهِ قِصَاصٌ، إِلَّا أَمَرَ فِيهِ بِالعَفْوِ.

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٤٩٧.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح أبي داود" رقم: ٤٤٩٧، طبعة: مكتبة المعارف.

٧٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ يَأْمَنُهُ، فَعَقَدَ لَهُ عُقَدًا[١]، فَوَضَعَهُ فِي بِئْرِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَاشْتَكَى[٢] لِذَلِكَ أَيَّامًا، (وَفِي حَدِيْثِ عَائِشَةَ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ) فَأَتَاهُ مَلَكَانِ يَعُوْدَانِه، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِه، وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيْه، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَتَدْرِي مَا وَجَعُهُ؟ قَالَ: فُلانُ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْه عَقَدَ لَهُ عُقَدًا، فَأَلْقَاهُ فِي بِئْرِ فُلَانٍ الأَنْصَارِيِّ، فَلَوْ أَرْسَلَ إِلَيْه رَجُلًا، وَأَخَذَ مِنْهُ العُقَدَ[٣]، لَوَجَدَ المَاءَ قَدِ اصْفَرَّ. فَأَتَاهُ جِبْرِيْلُ، فَنَزَلَ عَلَيْه بِالمُعَوِّذَتَيْنِ، وَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ اليَهُودِ سَحَرَكَ، وَالسِّحْرُ فِي بِئْرِ فُلَانٍ. قَالَ: فَبَعَثَ رَجُلًا، (وَفِي رِوايَةٍ أُخْرَى: فَبَعَثَ عَلِيًّا رضي الله عنه) فَوَجَدَ المَاءَ قَدِ اصْفَرَّ، فَأَخَذَ العُقَدَ، فَجَاءَ بِهَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَحِلَّ العُقَدَ، وَيَقْرَأَ آيَةً، فَحَلَّهَا، فَجَعَلَ يَقْرَأُ، وَيَحِلُّ، فَجَعَلَ كُلَّمَا حَلَّ عُقْدَةً، وَجَدَ لِذَلِكَ خِفَّةً؛ فَبَرَأَ، (وَفِي الطَّرِيقِ الأُخْرَى: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ)، وَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا مِنْهُ، وَلَمْ يُعَاتِبْهُ قَطُّ، حَتَّى مَاتَ.

---

(١) أي أن اليهودي سحر النبي عليه الصلاة والسلام.
(٢) أي: مرض.
(٣) فيه دليل على أخذ السحر، ومحوه بالآيات.

أخرجه: الطبراني في "الكبير" (٢٠١/٥)، والحاكم في "المستدرك" (٣٦٠/٤-٣٦١)، والنسائي (١٧٢/٢)، وابن أبي شيبة، وأحمد (٣٦٧/٤)، وعبد بن حميد في "المنتخب".

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٧٦١.

٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: هَل أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ، كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ، يَوْمَ العَقَبَةِ: إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كُلَالٍ، فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَانْطَلَقْتُ، وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ، قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ، فَنَادَانِي، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ اللهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الجِبَالِ؛ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ. فَنَادَانِي مَلَكُ الجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنْ شِئْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الأَخْشَبَيْنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: بَل أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

أخرجه: البخاري رقم: ٣٠٥٩، ومسلم رقم: ١٧٩٥.

٧٤- عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنْ كَانَ تَصَادُرًا فَوقَ ثَلَاثٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الحَقِّ، مَا دَامَا عَلَى صُرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْئًا، يَكُونُ سَبْقُهُ بِالفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَقْبَل، وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ، رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيْطَانُ، وَإِنْ مَاتَا عَلَى صُرَامِهِمَا؛ لَمْ يَدْخُلَا الجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا».

أخرجه: الإمام أحمد (٤/ ٢٠)، والبخاري في "الأدب المفرد"، وأبو يعلى (١٢٧/٣)، والطيالسي.

- وصحَّحه الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٢٦١/٢).
- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٧٥٩، وفي "صحيح الأدب المفرد".

٧٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنهما، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«المُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ، لَيِّنُونَ، مِثْلَ الجَمَلِ الأَلِفِ[1]، الَّذِي إِنْ قِيْدَ، انْقَادَ، وَإِنْ سِيْقَ، انْسَاقَ، وَإِنْ أَنَخْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ، اسْتَنَاخَ».

أخرجه: العقيلي، والبيهقي في "شعب الإيمان".

---

(١) أي: الأليف.

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٩٣٦، وانظر رقم: ٩٣٧.

٧٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً. فَقَالَ: «إِنِّي أُمِرْتُ بِالعَفْوِ، فَلَا تُقَاتِلُوا»، فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَى المَدِينَةِ، أَمَرَنَا بِالقِتَالِ، فَكَفُّوا؛ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾.

أخرجه: النسائي (٣/٦)، وابن جرير (١٧١/٥)، والحاكم (٦٦/٢ و٣٠٧).

● قال الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند من أسباب النزول" عند سبب نزول هذه الآية:

(رجاله رجال الصحيح).

٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم:

«اللهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ:

● مِنْ جَارِ السُّوءِ،

- وِمِنْ زَوجٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ المَشِيْبِ،
- وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبّاً،
- وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَاباً،
- وَمِنْ خَلِيْلٍ مَاكِرٍ، عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرْعَانِي، إِنْ رَأَى حَسَنَةً، دَفَنَهَا، وَإِنْ رَأَى سَيِّئَةً، أَذَاعَهَا».

أخرجه: الطبراني في "الدعاء"، والديلمي في "مسند الفردوس".

- وقال الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم (٣١٣٧):

(قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم من رجال التهذيب، ولولا الخلاف المعروف في ابن عجلان لقُلْتُ بصحته).

٧٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لِي:

«يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ لِي:

«يَا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ! أَمْلِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ».

أخرجه: الإمام أحمد (٢٨/٦٥٤) طبعة: شعيب، والحاكم.

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٥٣٦.

٧٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ:

قَدِمَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ، فَنَزَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ: الحُرِّ بْنِ قَيْسٍ، وَكَانَ مِنَ النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ، وَكَانَ القُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجَالِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ، كُهُولًا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا، فَقَالَ عُيَيْنَةُ لِابْنِ أَخِيهِ: يَا ابْنَ أَخِي! لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الأَمِيرِ، فَاسْتَأْذِنْ لِي عَلَيْهِ. قَالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَاسْتَأْذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ، فَأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: هِيْ، يَا ابْنَ الخَطَّابِ! فَوَاللهِ مَا تُعْطِينَا الجَزْلَ، وَلَا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالعَدْلِ. فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الحُرُّ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ! إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسل: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الجَاهِلِينَ.

وَاللهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللهِ.

أخرجه: البخاري رقم: ٤٣٦٦.

٨٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِأَشَجِّ عَبْدِ القَيْسِ:

«إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الحِلْمُ، وَالأَنَاةُ».

أخرجه الإمام مسلم رقم: ١٨.

● وأخرجه الإمام مسلم أيضاً رقم: ١٧، من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، بنفس اللفظ.

٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«لَا يَفْرَكْ[١] مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ -أَو قَالَ: غَيْرَهُ-».

أخرجه: مسلم رقم: ١٤٦٩.

.قال الله تعالى: ﴿...فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [النساء: ١٩].

قال الشيخ السعدي / في "الوسائل المفيدة للحياة السعيدة":

(الصاحب إذا ما أعجبك منه شيء، سيعجبك منه آخر)، وذكر هذا الحديث.

٨٢- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُجِلَّ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ».

أخرجه: الإمام أحمد، والحاكم.

• وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٥٤٤٣، وفي "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٩٦.

---

(١)أي: لا يبغض

٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قال صلى الله عليه وسلم:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ[١] امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ».

أخرجه: أبو داود، والحاكم.

• وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ٥٤٣٧، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٢٤.

٨٤- قال الإمام أحمد / في "مسنده" (٢٠/١٢٤):

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وُضُوئِهِ، قَدْ تَعَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الغَدُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ المَـــرَّةِ الأُولَى، فَلَمَّا كَانَ اليَوْمُ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، عَلَى مِثْلِ حَالِهِ الأُولَى، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، تَبِعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَقَالَ: إِنِّي لَاحَيْتُ[٢] أَبِي، فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّى تَمْضِـــيَ، فَعَلتَ. قَالَ: نَعَمْ. قَالَ

---

(١)"خَبَّبَ"، أي: أفسد.

(١)أي: أغضبته، وخاصمته.

أَنَسٌ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تلك اللَّيَالِي الثَّلَاثَ، فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ، وَتَقَلَّبَ عَلَى فِرَاشِهِ، ذَكَرَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَبَّرَ، حَتَّى يَقُومَ لِصَلَاةِ الفَجْرِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا. فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ، وَكِدْتُ أَنْ أَحْقِرَ عَمَلَهُ، قُلتُ: يَا عَبْدَ اللهِ! إِنِّي لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ، وَلَا هَجْرٌ ثَمَّ[1]، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لَكَ[2] ثَلَاثَ مِرَارٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ»، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرَارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ؛ لِأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ، فَأَقْتَدِيَ بِهِ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ! فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ. قَالَ: فَلَمَّا وَلَّيْتُ، دَعَانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ.

وأخرجه: النسائي في "السنن الكبرى" (٦/٢١٥-٢١٦)، وعنده:

(... غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي غِلًّا لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا أَحْسُدُهُ عَلَى خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمْرٍو: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ).

أخرجه: الصنعاني في "مصنَّفه" رقم: ٢٠٥٥٩، ومن طريقه أخرجه: البزار رقم: ١٩٨١، كما في "كشف الأستار"، والبيهقي في "شعب الإيمان"

---

(١) يعني: هناك.

(٢) "لك" هنا بمعنى: فيك.

رقم: ٦٦٠٥، وابن عبد البر في "التمهيد" (٦/١٢١-١٢٢) (تحقيق: سعيد أعراب، ومحمد الفلاح)، والبغوي في "شرح السُّنة" (١٣/١١٢) (٣٥٣٥)، وعبد الله بن المبارك في "الزُّهد" (٢٤١/٦٩٤).

• وقد صرَّح الزهري بالتَّحديث من أنس، كما عند أحمد في "المسند"، والبغوي في "شرح السُّنة".

• قال شعيب الأرناؤوط في تعليقه على "المسند":

(إسناده صحيحٌ، على شرط الشيخين).

• وذكره الحافظ ابن كثير / في تفسيره لسورة "الحشـــر" عند قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾، وقال:

(هذا إسناد صحيحٌ على شرط الصحيحين، لكن رواه عقيل، وغيره عن الزهري، عن رجل، عن أنس، فالله أعلم).

• وذكره في "البداية والنهاية".

• واحتجَّ به الشيخ الألباني / في مقدمة "السلسلة الضعيفة" (١/٢٥-٢٦) طبعة: "مكتبة المعارف"، وقال:

(إسناده صحيحٌ، على شرط الشيخين، كما قال المنذري).

• واحتجَّ به شيخ الإسلام ابن تيمية /، كما في "مجموع الفتاوى" (١٠/١١٨-١١٩).

• وضعَّفه الشيخ الألباني / في "ضعيف الترغيب والترهيب" رقم: ١٧٢٨ و١٧٢٩.

٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتٍ، أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ».

أخرجه: ابن أبي الدنيا في "ذَمِّ الغضب"، والضياء المقدسي.

• وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح الجامع" رقم: ١٧٠٤، وفي "السلسلة الصحيحة" رقم: ١٢٣٩.

٨٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقِيلَ: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لَا». فَمَا زِلتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

أخرجه: البخاري رقم: ٢٤٧٤، ومسلم رقم: ٢١٩٠.

٨٧- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَادِيَةِ رضي الله عنه، قَالَ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ:

«إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئًا اتِّقَاءَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ».

أخرجه: الإمام أحمد (٥/٧٨-٧٩).

• وصحَّحه الشيخ مقبل / في "الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين" (١/٦٣)(٦١)، الطبعة الجديدة لدار الآثار.

٨٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنهما، أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي القُرْآنِ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾ ، قَالَ: فِي التَّوْرَاةِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا، وَمُبَشِّـــرًا، وَحِرْزًا لِلأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي، وَرَسُولِي، سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ، لَيْسَ بِفَظٍّ، وَلَا غَلِيظٍ، وَلَا سَخَّابٍ بِالأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنْ يَعْفُو، وَيَصْفَحُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ العَوْجَاءَ؛ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. فَيَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنًا عُمْيًا، وَآذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

أخرجه: البخاري في "تفسير سورة الفتح" رقم: ٤٥٥٨.

٨٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيِّ بْنِ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؛ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ؛ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ: أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ!»، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ، فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ، يُغْفَرْ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهَا»، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ انْصَـــرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ "بَرَاءَةَ": ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓ

إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾ ، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

أخرجه: البخاري / في "تفسير سورة التوبة" رقم الحديث: ٤٣٩٤.

٩٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولَ، دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ؛ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، وَثَبْتُ إِلَيْهِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أُبَيٍّ؛ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا، كَذَا وَكَذَا؟! قَالَ: أُعَدِّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ. فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: «أَخِّرْ عَنِّي يَا عُمَرُ!»، فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: «إِنِّي خُيِّرْتُ، فَاخْتَرْتُ، لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ، يُغْفَرْ لَهُ، لَزِدْتُ عَلَيْهَا»، قَالَ: فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَمْكُثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتِ الآيَتَانِ مِنْ "بَرَاءَةَ": ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ﴾، قَالَ: فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

أخرجه: البخاري / في "تفسير سورة التوبة" رقم الحديث: ٤٣٩٤.

٩١- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ[١]، تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ، وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ، وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الحَارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ، وَذَاكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَالْمُشْرِكِينَ -عَبَدَةِ الأَوْثَانِ- وَاليَهُودِ، فِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ، وَفِي المَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتِ المَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ، خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا[٢]. فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ وَقَفَ، فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ القُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ: أَيُّهَا المَرْءُ! لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجَالِسِنَا، وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ[٣]، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا، فَاقْصُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ: اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ، وَاليَهُودُ، حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا[٤]، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُخَفِّضُهُمْ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: أَيْ سَعْدُ! أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ -يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ-؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا. قَالَ: اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ، وَاصْفَحْ، فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ، وَلَقَدِ

---

(١) بمنزلة السَّرْج للفرس.
(٢) أي: لا تثيروا علينا غبار التراب.
(٣) أي: إلى بيتك.
(٤) أي: يثب بعضهم على بعض.

اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ البُحَيْرَةِ[1] أَنْ يُتَوِّجُوهُ، فَيُعَصِّبُوهُ بِالعِصَابَةِ، فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذَلِكَ بِالحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَهُ، شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

أخرجه: البخاري رقم: ٥٨٩٩، ومسلم رقم: ١٧٩٨.

٩٢- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه -وَكَانَ أَحَدَ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ- وَكَانَ كَعْبُ بْنُ الأَشْرَفِ يَهْجُو النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَيُحَرِّضُ عَلَيْهِ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ، وَأَهْلُهَا أَخْلَاطٌ، مِنْهُمْ: المُسْلِمُونَ، وَالمُشْرِكُونَ يَعْبُدُونَ الأَوْثَانَ، وَاليَهُودُ، وَكَانُوا يُؤْذُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابَهُ، فَأَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ بِالصَّبْرِ، وَالعَفْوِ، فَفِيهِمْ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾[آل عمران: ١٨٦] ...

أخرجه: أبو داود رقم: ٣٠٠٠.

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٣٠٠٠، طبعة: مكتبة المعارف.

---

(١) أي: المدينة.

● وذكره الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند من أسباب النزول" عند هذه الآية.

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم جَالِسٌ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ، فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ، فَانْتَصَرَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم؛ حِينَ انْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:

«نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ، وَقَعَ الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَجْلِسَ؛ إِذْ وَقَعَ الشَّيْطَانُ».

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٨٩٦ و٤٨٩٧، والبغوي في "شرح السنة" (١٦٣/١٣).

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ٢٣٧٦، وفي "صحيح أبي داود" رقم: ٤٨٩٦ و٤٨٩٧، طبعة: مكتبة المعارف.

٩٤- انظر "السلسلة الصحيحة" رقم: ٣٩٤٢، بلفظ:

«● إِذَا ظَنَنْتُمْ، فَلَا تُحَقِّقُوا،

- وَإِذَا حَسَدْتُمْ، فَلَا تَبْغُوا،
- وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ، فَامْضُوا، وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلُوا،
- وَإِذَا وَزَنْتُمْ، فَأَرْجِحُوا».

٩٥- عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، إِذْ جِيءَ بِرَجُلٍ قَاتِلٍ، فِي عُنُقِهِ النِّسْعَةُ[1]، قَالَ: فَدَعَا وَلِيَّ المَقْتُولِ، فَقَالَ: «أَتَعْفُو؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَقْتُلُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ بِهِ». فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: «أَتَعْفُو؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَأْخُذُ الدِّيَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «أَفَتَقْتُلُ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ بِهِ». فَلَمَّا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ، يَبُوءُ بِإِثْمِهِ، وَإِثْمِ صَاحِبِهِ». قَالَ: فَعَفَا عَنْهُ، قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُهُ يَجُرُّ النِّسْعَةَ.

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٤٩٩.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٤٤٩٩، طبعة: مكتبة المعارف.
- وأَصْلُه في صحيح مسلم رقم: ١٦٨٠.

---

(١) حبل مربوط في رقبته.

● وجاء من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه عند ابن ماجه، والنسائي، وصحَّحه الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/٤٠).

٩٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«تَعَافَّوا الحُدُودَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، فَمَا بَلَغَنِي مِنْ حَدٍّ، فَقَدْ وَجَبَ».

أخرجه: أبو داود رقم: ٤٣٧٦، باب: "العفو عن الحدود ما لم تبلغ السلطان".

● وصحَّحه الشيخ الألباني / في "صحيح سنن أبي داود" رقم: ٤٣٧٦، طبعة: مكتبة المعارف.

٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ:

«أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَأَلْيَنُ قُلُوبًا. الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالفِقْهُ يَمَانٍ».

أخرجه: البخاري رقم: ٤١٢٧-٤١٢٩، ومسلم رقم: ٥٢.

● قال أبو إبراهيم وفقه الله:

(يَحْسُن ذِكْرُ هذا الحديث في باب الصُّلح، إذا كان الصُّلح بين يَمَنِيَّين، أو كان أحد المُتَخَاصِمِينَ يَمَنِيّاً. قُلْ له: ليكن قلبك رقيقاً).

٩٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ: الأَلَدُّ الخَصِمُ».

أخرجه: البخاري رقم: ٢٣٢٥، ومسلم رقم: ٢٦٦٨.

٩٩- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الخُزَاعِيّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ، مُتَضَعَّفٍ[1]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ.

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ[2]، جَوَّاظٍ، مُسْتَكْبِرٍ».

أخرجه: البخاري رقم: ٤٦٣٤، ومسلم رقم: ٢٨٥٣.

١٠٠- عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: دَخَلنَا عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ

---

(١) متضعف: متواضع لين سهل.

(٢) عتل: غليظ، جاف، شديد الفتك.

إِلَى الكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا، وَلَا مُتَفَحِّشًا. وَقَالَ:قال صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّ مِنْ أَخْيَرِكُمْ، أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٦٨٢، ومسلم رقم: ٢١٦٥.

١٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ[1]، قُلتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم. قُلتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، مَرَّتَيْنِ. قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ؛ فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَوتَى، قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ» قَالَ: قُلتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللهِ، الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ، فَدَعَوْتَهُ؛ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ، فَدَعَوْتَهُ؛ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ، أَوْ فَلَاةٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعَوْتَهُ؛ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قَالَ: قُلتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا» قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً. قَالَ: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ، وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذَلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ فَإِلَى الكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ؛ فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ

(١) يعني: مطيعين له، ما يخالفونه.

المَخِيلَةَ، وَإِن امْرُؤٌ شَتَمَكَ، وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّمَا وَبَالُ ذَلِكَ عَلَيْهِ».

أخرجه: الإمام أبو داود، والإمام الترمذي.

- وصحَّحه الشيخ الألباني / في "السلسلة الصحيحة" رقم: ١١٠٩.
- وصحَّحه الشيخ مقبل / في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (١/١٤٤-١٤٥).

١٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ؛ يَعْدِلُ بَيْنَ الِاثْنَيْنِ، صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ، صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ، صَدَقَةٌ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ، صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، صَدَقَةٌ».

أخرجه: البخاري رقم: ٢٨٢٧، ومسلم رقم: ١٠٠٩.

١٠٣- وَعَنْهُ أيضاً رضي الله عنه، قَالَ:قال صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكُونُ لَهُ عِنْدَ اللهِ المَنْزِلَةَ، فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ، فَمَا يَزَالُ يَبْتَلِيهُ بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغُهُ إِيَّاهَا».

أخرجه: أبو يعلى، وابن حبان.

● وقال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٣٤٠٨):

(حسنٌ صحيحٌ).

١٠٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ عِظَمَ الجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ البَلَاءِ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ، فَلَهُ الرِّضَى، وَمَنْ سَخِطَ، فَلَهُ السُّخْطُ».

أخرجه: الترمذي، وابن ماجه.

● وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٣٤٠٧.

١٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَوْصِنِي. قَالَ:

«لَا تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مِرَارًا. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ».

أخرجه: البخاري رقم: ٥٧٦٥.

١٠٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الجَنَّةَ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَغْضَبْ، وَلَكَ الجَنَّةَ».

أخرجه: الطبراني.

- قال الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم (٢٧٤٩): (صحيحٌ لغيره).
- وصحَّحه في "صحيح الجامع" رقم: ٧٣٧٤.

١٠٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم: مَا يُبَاعِدُنِي عَنْ غَضَبِ اللهِ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ».

رواه: أحمد، وابن حبان.

- وحسَّنه الشيخ الألباني / في "صحيح الترغيب والترهيب" رقم: ٢٧٤٧.

فائدة

❖ قال ابن القيم / في «مدارج السالكين»، طبعة: دار الحديث (٢/٢٦٠-٢٦٤)، تحت عنوان: "منزلة الخُلُق":

(للعبد أحد عشر مشهدا فيما يصيبه من أذى الخلق، وجنايتهم عليه:

أحدها: المشهد الذي ذكره الشيخ /، وهو مشهد «القدر»، وأن ما جرى عليه: بمشيئة الله، وقضائه وقدره، فيراه كالتأذي بالحر والبرد، والمرض والألم، وهبوب الرياح، وانقطاع الأمطار، فإن الكل أوجبته مشيئة الله، فما شاء الله كان، ووجب وجوده، وما لم يشأ لم يكن، وامتنع وجوده. وإذا شهد هذا، استراح، وعلم أنه كائن لا محالة، فما للجزع منه وجه، وهو كالجزع من الحر والبرد والمرض والموت.

المشهد الثاني: مشهد «الصبر»، فيشهده، ويشهد وجوبه، وحسن عاقبته، وجزاء أهله، وما يترتب عليه من الغبطة والسرور، ويخلصه من ندامة المقابلة والانتقام، فما انتقم أحد لنفسه قط إلا أعقبه ذلك ندامة، وعلم أنه إن لم يصبر اختياراً على هذا -وهو محمود- صبر اضطراراً على أكبر منه -وهو مذموم-.

المشهد الثالث: مشهد «العفو، والصفح، والحلم»؛ فإنه متى شهد ذلك، وفضله، وحلاوته، وعزته: لم يعدل عنه إلا لعشيً في بصيرته؛ فإنه «ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً»[1] كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعُلِمَ بالتجربة والوجود، وما انتقم أحد لنفسه إلا ذل.

---

(١) أخرجه: مسلم رقم: ٦٩.

هذا وفي الصفح والعفو والحلم: من الحلاوة، والطمأنينة والسكينة، وشرف النفس، وعزها ورفعتها عن تشفيها بالانتقام: ما ليس شيء منه في المقابلة والانتقام.

المشهد الرابع: مشهد «الرضى»، وهو فوق مشهد العفو والصفح، وهذا لا يكون إلا للنفوس المطمئنة، سيما إن كان ما أصيبت به سببه القيام لله، فإذا كان ما أصيب به في الله، وفي مرضاته، ومحبته: رضيت بما نالها في الله. وهذا شأن كل محب صادق يرضى بما يناله في رضى محبوبه من المكاره، ومتى تسخط به، وتشكى منه، كان ذلك دليلاً على كذبه في محبته، والواقع شاهد بذلك، والمحب الصادق كما قيل:

من أجلك جعلت خدي أرضا

للشامت والحسود حتى ترضى

ومن لم يرض بما يصيبه في سبيل محبوبه، فليترل عن درجة المحبة، وليتأخر؛ فليس من ذا الشأن.

المشهد الخامس: مشهد «الإحسان» وهو أرفع مما قبله، وهو: أن يقابل إساءة المسيء إليه، بالإحسان، فيحسن إليه كلما أساء هو إليه، ويهون هذا عليه عِلمُهُ بأنه قد ربح عليه، وأنه قد أهدى إليه حسناته، ومحاها من صحيفته، وأثبتها في صحيفة من أساء إليه. فينبغي لك أن تشكره، وتحسن إليه، بما لا نسبة له إلى ما أحسن به إليك.

وهاهنا ينفع استحضار مسألة: اقتضاء الهبة الثواب، وهذا المسكين قد وهبك حسناته، فإن كنت من أهل الكرم، فأثبه عليها؛ لتثبت الهبة، وتأمن

رجوع الواهب فيها، وفي هذا حكايات معروفة عن أرباب المكارم، وأهل العزائم.

ويهونه عليك أيضاً: علمك بأن: الجزاء من جنس العمل، فإن كان هذا عملك في إساءة المخلوق إليك، عفوت عنه، وأحسنت إليه، مع حاجتك، وضعفك، وفقرك، وذُلِّكَ؛ فهكذا يفعل المحسن القادر العزيز الغني بك في إساءتك، يقابلها بما قابلت به إساءة عبده إليك، فهذا لابد منه، وشاهده في السنة من وجوه كثيرة لمن تأملها.

المشهد السادس: مشهد «السلامة وبرد القلب» وهذا مشهد شريف جداً لمن عرفه وذاق حلاوته، وهو: أن لا يشتغل قلبه وسره بما ناله من الأذى، وطلب الوصول إلى درك ثأره، وشفاء نفسه، بل يفرغ قلبه من ذلك، ويرى أن سلامته وبرده، وخلوه منه، أنفع له، وألذ وأطيب، وأعون على مصالحه؛ فإن القلب إذا اشتغل بشيء، فاته ما هو أهم عنده، وخير له منه، فيكون بذلك مغبوناً، والرشيد لا يرضى بذلك، ويرى أنه من تصـــرفات السفيه. فأين سلامة القلب من امتلائه بالغل، والوساوس، وإعمال الفكر في إدراك الانتقام؟.

المشهد السابع: مشهد «الأمن»؛ فإنه إذا ترك المقابلة والانتقام، أمن ما هو شر من ذلك، وإذا انتقم، واقعه الخوف ولا بد؛ فإن ذلك يزرع العداوة، والعاقل لا يأمن عدوه، ولو كان حقيراً، فكم من حقير أردى عدوه الكبير، فإذا غفر ولم ينتقم، ولم يقابل، أَمِنَ من تولد العداوة، أو زيادتها، ولابد أن عفوه وحلمه وصفحه يكســـر عنه شوكة عدوه، ويكف من جزعه، بعكس الانتقام. والواقع شاهد بذلك أيضاً.

المشهد الثامن: مشهد «الجهاد»، وهو: أن يشهد تولد أذى الناس له من جهاده في سبيل الله، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر، وإقامة دين الله، وإعلاء كلماته. وصاحب هذا المقام: قد اشترى الله منه نفسه، وماله، وعرضه، بأعظم الثمن. فإن أراد أن يسلم إليه الثمن، فليسلم هو السلعة؛ ليستحق ثمنها. فلا حق له على من آذاه، ولا شيء له قبله، إن كان قد رضي بعقد هذا التبايع؛ فإنه قد وجب أجره على الله.

وهذا ثابت بالنص، وإجماع الصحابة ي؛ ولهذا منع النبي ص من سكنى مكة –أعزها الله– ولم يَرُدَّ على أحد منهم داره، ولا ماله الذي أخذه الكفار، ولم يضمنهم دية من قتلوه في سبيل الله. ولما عزم الصِّدِّيق ا على تضمين أهل الردة ما أتلفوه من نفوس المسلمين، وأموالهم، قال له عمر بن الخطاب ا بمشهد من الصحابة ي: «تلك دماء وأموال ذهبت في الله، وأجورها على الله، ولا دية لشهيد» فأصفق الصحابة على قول عمر، ووافقه عليه الصديق.

فمن قام لله حتى أوذي في الله، حرم الله عليه الانتقام؛ كما قال لقمان لابنه: ﴿وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].

المشهد التاسع: مشهد «النعمة»، وذلك من وجوه:

أحدها: أن يشهد نعمة الله عليه في أن جعله مظلوماً يترقب النصر، ولم يجعله ظالماً يترقب المقت والأخذ. فلو خير العاقل بين الحالتين –ولابد من إحداهما– لاختار أن يكون مظلوماً.

ومنها: أن يشهد نعمة الله في التكفير بذلك من خطاياه؛ فإنه ما أصاب

المؤمن هم، ولا غم، ولا أذى، إلا كفر الله به من خطاياه. فذلك في الحقيقة دواء، يستخرج به منه داء الخطايا والذنوب، ومن رضي أن يلقى الله بأدوائه كلها وأسقامه، ولم يداوه في الدنيا بدواء يوجب له الشفاء، فهو مغبون سفيه. فأذى الخلق لك كالدواء الكريه من الطبيب المشفق عليك، فلا تنظر إلى مرارة الدواء وكراهته، ومن كان على يديه، وانظر إلى شفقة الطبيب الذي ركبه لك، وبعثه إليك على يدي من نفعك بمضـــرته.

ومنها: أن يشهد كون تلك البلية أهون وأسهل من غيرها؛ فإنه ما من محنة إلا وفوقها ما هو أقوى منها وأَمَرُّ، فإن لم يكن فوقها محنة في البدن والمال، فلينظر إلى سلامة دينه، وإسلامه، وتوحيده، وأن كل مصيبة دون مصيبة الدين فهينة، وأنها في الحقيقة نعمة، والمصيبة الحقيقية مصيبة الدين.

ومنها: توفية أجرها وثوابها يوم الفقر والفاقة. وفي بعض الآثار: أنه يتمنى أناس يوم القيامة لو أن جلودهم كانت تقرض بالمقاريض، لما يرون من ثواب أهل البلاء.

هذا وإن العبد ليشتد فرحه يوم القيامة بما له قِبَل الناس من الحقوق في المال، والنفس، والعرض، فالعاقل يعد هذا ذخراً ليوم الفقر والفاقة، ولا يبطله بالانتقام الذي لا يجدي عليه شيئاً.

المشهد العاشر: مشهد «الأسوة»، وهو مشهد شريف لطيف جداً؛ فإن العاقل اللبيب يرضى أن يكون له أسوة برسل الله، وأنبيائه، وأوليائه، وخاصته من خلقه؛ فإنهم أشد الخلق امتحاناً بالناس، وأذى الناس إليهم أسرع من السيل في الحدور، ويكفي تدبر قصص الأنبياء عليهم السلام مع أممهم. وشأن نبينا ص

وأذى أعدائه له بما لم يؤذه من قبله، وقد قال له ورقة بن نوفل: لَتُكَذَّبَنَّ، وَلَتُخْرَجَنَّ وَلَتُؤْذَيَنَّ. وقال له: مَا جَاءَ أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِيَ. وهذا مستمر في ورثته، كما كان في مورثهم صلى الله عليه وسلم.

أفلا يرضى العبد أن يكون له أسوة بخيار خلق الله، وخواص عباده: الأمثل فالأمثل؟

ومن أحب معرفة ذلك فليقف على محن العلماء، وأذى الجهال لهم. وقد صنف في ذلك ابن عبد البر كتاباً سماه «محن العلماء».

المشهد الحادي عشـــر: مشهد «التوحيد»، وهو أجل المشاهد، وأرفعها، فإذا امتلأ قلبه بمحبة الله، والإخلاص له، ومعاملته، وإيثار مرضاته، والتقرب إليه، وقرة العين به، والإنس به، واطمأن إليه، وسكن إليه، واشتاق إلى لقائه، واتخذه ولياً دون من سواه، بحيث فوض إليه أموره كلها، ورضي به، وبأقضيته، وفنى بحبه، وخوفه، ورجائه، وذكره، والتوكل عليه، عن كل ما سواه؛ فإنه لا يبقى في قلبه متسع لشهود أذى الناس له ألبتة، فضلا عن أن يشتغل قلبه وفكره وسره بتطلب الانتقام والمقابلة. فهذا لا يكون إلا من قلب ليس فيه ما يغنيه عن ذلك، ويعوضه منه، فهو قلب جائع غير شبعان، فإذا رأى أي طعام رآه، هفت إليه نوازعه، وانبعثت إليه دواعيه، وأما من امتلأ قلبه بأعلى الأغذية وأشرفها، فإنه لا يلتفت إلى ما دونها. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم)انتهى كلامه رحمه الله.

الخاتمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وأشهد أن لا إله إلَّا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

أما بعد:

فإن فوائد التسامح، والعفو، والصفح، وكظم الغيظ، كثيـــرة، منها: الانتصار على النفس والشيطان، وتُصيِّر العدو إلى صديق حميم؛ كما قال ـــ:

﴿ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ ٣٤ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٖ﴾.

ومنها أيضاً أنها تُشجِّع المخطئ على الاعتذار، وترك الخطأ، وتُكسِب مودة الناس، بل تنال حبَّ الله قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

واعلم أخي القارئ أن الجزاء من جنس العمل، وكما تدين تُدان، ومن تجاوز عن خلق الله، تجاوز الله عنه.

اللهم اهدنا لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلَّا أنت، واصرف عنَّا سيئها، لا يصرف عنَّا سيئها إلَّا أنت.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو إبراهيم/

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

الحديدة–مسجد السنة

في ٢٩/٥/١٤٢٨هـ